E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية

Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨٢
Issue 82

تموز - آب - ايلول / ٢٠٢٥
Jul. - Aug. - Sep. / 2025

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
http://pissue.iq

رئيس هيئة التحرير
أ.د. احمد غالب محي
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

مدير التحرير
م.د محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي	المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
أ.متمرس د. فكرت نامق عبد الفتاح	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. صالح عباس محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.د. ياسين سعد محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. كاظم علي مهدي	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. محمد كريم كاظم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. لبنى خميس مهدي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
أ.د. وليد سالم محمد	جامعة الموصل – كلية العلوم السياسية.
أ.د. اياد عبد الكريم زنكنة	جامعة كركوك – قسم العلوم السياسية .
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان	جامعة البصرة – كلية القانون
أ.د. مرتضى ساهي شنشول	جامعة ميسان – كلية العلوم السياسية.
أ.د. احمد عبد السلام وليد	جامعة الاسكندرية – مصر
أ.د. عبد الحسين شعبان	الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

الفريق الفني والاداري

مبرمج . رؤى عبد الحسين أدارة الموقع الاليكتروني	مدير . فرح سهيل الشؤون الادارية والمالية	م.م. زهراء كريم جاسم متابعة الابحاث
م.م محمد مجيد حسين ابحاث طلبة الدراسات العليا	م.د. مصطفى صادق عواد ادارة صفحات التواصل	أ.د.حذام بدر تدقيق اللغة العربية

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:

1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic تقدم عبر المنصة الاليكترونية للمجلة على الرابط : https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions
2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
3. أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التنصيف المعياري العام.
4. يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية –جامعة النهرين.
6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهد .

- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولاتعبر عن راي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيأة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.
E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الاليكتروني
https://pissue.iq/index.php/pissue

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
	المقال الافتتاحي: القيادة الاستراتيجية: الدلالات المفاهيمية والانماط النظرية ا.د. علي حسين حميد	
1	مكانة الهند في النظام الدولي: دراسة في التوظيف الأمثل لمقومات القوة والتأثير ا.د. أحمد عبد الأمير الأنباري	1_ 13
2	أزمة النموذج الديمقراطي في العراق أ.د إياد خلف حسين العنبر	14_35
3	إستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمواجهة الكوارث الطبيعية بفعل تغير المناخ أ.م.د أوراد محمد مالك كمونه	36_53
4	اليمين السياسي في إيطاليا: صعود التيارات المحافظة وأثرها على صنع السياسات العامة أ.م.د: حازم علي حمزة	54_69
5	العدالة الإنتقالية في دول الإنتقال الديمقراطي : إسبانيا انموذجاً أ.م.د عبير محمد عبد	70_90
6	سبل مكافحة الجريمة المنظمة وتعزيز الأمن المجتمعي في العراق بعد عام 2014 الباحث أسامة عباس إبراهيم أ.د.كاظم علي مهدي	91_105
7	السيناريوهات المستقبلية للسياسة الخارجية العراقية: بين الانحياز والحياد م.د .خالد هاشم محمد	106_119
8	التغير المناخي في البيئة الاستراتيجية الدولية بين فرص التوظيف الاستراتيجي وتحديات الاستجابة م.د. رؤى خليل سعيد	120_135
9	دور مراكز الابحاث في توجيه السياسة الخارجية اليابانية: مراجعة نقدية في الادبيات السياسية م.د علي غسان سامي	136_151
10	الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط: بين صراع المحاور الاقليمية وتنافس الاستراتيجيات الدولية د. مروة علي حسين	152_171
11	ادارة المناطق المتنازع عليها واثرها في الامن الوطني العراقي بعد عام 2003م م.م آيات احمد سلمان	172_189
12	سياسات مكافحة المخدرات في العراق بعد عام 2014 (الاسباب_الاثار_المعالجات) م.م احمد محسن عليان م.م فاطمة عيال طعان م.م عباس حسين صاحب	190_213

13	الامن السيبراني وأثرة على الاستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003 (دراسة تحليلية) م.م فاضل عباس صباح	228_214
14	دور الجريمة المنظمة في تهديد أمن الدولة والمجتمع العراقي: المخدرات أنموذجاً م.م سيماء علي مهدي	244_229
15	دور المنظمات الدولية غير الحكومية في العلاقات الدولية م.م. مروة علوان راضي	260_245
16	نظرية "القبض والبسط" في التنظير السياسي الإيراني المعاصر (عبد الكريم سروش أنموذجاً) الدكتور ساعود جمال ساعود	278_561
	مراجعة مقال م.د. سارة شكر احمد	أ _ د
	مراجعة مقال م.م. هدى عبد الحسين فياض ناصر	ذ_ ش
	مراجعة مقال م.د مريم محمد حسين	ص_ق

نظرية "القبض والبسط" في التنظير السياسي الإيراني المعاصر

(عبد الكريم سروش أنموذجاً)[▽]

The Theory of "Contraction and Expansion" in Contemporary Iranian Political Thought (Abd al-Karim Soroush as a Model)

الدكتور ساعود جمال ساعود *
Dr: Saoud Jamal Saoud

الملخص:

يهدف البحث إلى عرض نظرية (القبض والبسط) عند المفكّر الإيراني الإصلاحي عبد الكريم سروش، بالنظر إلى النص الديني بوصفه نصّاً دينامياً ذا خصائص تاريخية قابلة للانفتاح على طبيعة العصر والتطور الذي لحقه في مختلف المجالات العلمية والمعرفية الإنسانية، بالأخذ بعين الاعتبار جملة التحديات التي تواجه هذا المسعى الإصلاحي التحديثي للفهم الديني، في إطار العلاقة الصدامية مع بنية المجتمع الإيراني، على النحو الذي يبرز بوضوح طبيعة الصراع الجدلي الدائر بين العلم والعقل، أو التقليد والتجديد في بنية المجتمع الإيراني. وتبرز حساسية مثل هذا الطرح في أنه ذو أبعاد تتجاوز حقل المعرفة الدينية لتصيب بسهم من البنية السياسية، بوصفها بنية متماهية عضوياً مع البعد الديني، وهو ما اقتضى الإضاءة على جملة المعوّقات أو التحديات التي تواجه مختلف الطروحات الإصلاحية للفهم الديني في مجتمع كالمجتمع الإيراني على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية، وتبيان دوافعها وآثارها. ويعدّ عبد الكريم سروش واحداً من المفكرين الإيرانيين الذين يدعون إلى فهم النص الديني فهماً تاريخياً إنسانياً في ضوء الشرط الإنساني الراهن للمجتمع، بعيداً عن الفهم التقليدي المتمثل في الانغلاق على القديم وتقديسه بوصفه (تابو) منغلقاً غير قابل للمراجعة والتقويم والنقد.

الكلمات المفتاحية: القبض والبسط – التنظير السياسي– إيران – عبد الكريم سروش.

Abstract:

This research aims to present the theory of (Contraction and Expansion) as developed by the Iranian reformist thinker, Abdolkarim Soroush. The theory views the religious text as a dynamic text possessing historical characteristics that allow it to be open to the nature of the age and the development witnessed in various scientific, intellectual, and humanistic fields. The study takes into consideration the array of challenges facing this modernizing, reformist endeavor towards religious understanding within the context of the clash with the structure of Iranian society. This clearly highlights the nature of the dialectical struggle

[▽] تاريخ التقديم : 2025/7/18 تاريخ القبول: 2025/9/17 تاريخ النشر: 2025 /9/30
*جامعة دمشق – كلية العلوم السياسية – قسم الدراسات السياسية dr.saoudjamalsaoud@gmail.com
This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

revolving around science and reason, or tradition and renewal, within the framework of Iranian society.

The sensitivity of such a proposal stems from its dimensions that transcend the field of religious knowledge to directly impact the political structure, given its organic fusion with the religious dimension. This necessitated shedding light on the set of impediments or challenges that confront various reformist proposals for religious understanding in a society like Iran, across political, social, intellectual, and cultural levels, and clarifying their motives and effects. Abd olkarim Soroush is considered one of the Iranian thinkers who advocate for a historical and humanistic understanding of the religious text in light of the current human condition of society, moving away from the traditional understanding characterized by insularity and the sanctification of the ancient as an enclosed taboo that is not open to review, evaluation, or critique .

Keywords: contraction and expansion, Political thought/theory, Iran, Abd olkarim Soroush.

المقدمة:

شكّل الجدل الدائر حول طبيعة النص الديني وتراوحه بين الثابت والمتحوّل محور الجهود الفكرية لحركة الإصلاح الديني، التي قامت على عدّة مرتكزات أبرزها التفريق بين المطلق والنسبي، واعتماد المنهجية العلمية للتطبيق على المناهج الدينية، والمناداة بتكامل المعرفة الدينية مع باقي أنواع المعارف البشرية، وذلك بعد أن برز الطابع الثابت للنصوص الدينية كعائق يعرقل مواكبة المستجدات في المعارف البشرية المتغيرة تحديداً منذ حقبة صعود التيار الديني حسب رؤية التيار الإصلاحي، فكان من الطبيعي أن تنشأ التجاذبات والتناقضات بين من يريد التحديث ومن يريد المحافظة على الثوابت التي آلفها المجتمع وأرتكز إليها، وشكلت ميزة من ميزاته، جرّاء عوامل حاكمة تتعلّق ببنية العقلية الإيرانية وخصوصيات المجتمع الإيراني لا سيما السياسية ممثلة بالمزجة السياسية الدينية كسمة مميزة للنظام السياسي في إيراني، حيث يتمتع رجال الدين بمكانة محورية في الدور والقرار وتحديد كيفية المعالجات، الأمر الذي تصدّى له حسن حاج فرج الدباغ المكنى باسم مستعار (عبد الكريم عبد الكريم سروش)، والمنتمي إلى التيار الإصلاحي عبر وضعه لنظريته القبض والبسط في الشريعة الإسلامية، التي برزت كمحاولة فكرية نظرية في حقل تجديد المعرفة الدينية أو الفكر الديني، للتوفيق بين الدين والمقتضيات الفكرية والعلمية الجديدة، لمواكبة التطورات من الناحية العلمية المنهجية والفكرية المعرفية، متبنياً فكرة أن الفهم الديني ليس ثابتاً أو مُطلقاً، بل هو خاضع للتغيرات التاريخية والثقافية والعلمية، لتكون نظرية عبد الكريم سروش، بذلك من الإسهامات الفلسفية ذات الأبعاد السياسية لإعادة تفسير الفكر الديني.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أهمية البحث: تكمن الأهمية العلمية للبحث في نقطتين اثنتين، تتمثل الأولى في دراسة إحدى النظريات النقدية التي تسعى إلى تجديد الفكر الديني، في مجتمع تعاني بنيته من إشكالات بنيوية، من قبيل الارتباط العضوي بين السياسة والدين، والجمود الفكري النابع عن طبيعة هذا التماهي العضوي، واحتكار تفسير النص الديني تبعاً للمركزية الدينية المتأصلة في بنية نظام الحكم. في حين تتمثل النقطة الثانية في الكشف عن الموقف السياسي والثقافي والمجتمعي عموماً الرافض لمثل هذه المحاولات التجديدية، على النحو الذي يؤول بها إلى التهميش، في ظل مجتمع يتّسم بالراديكالية والجمود في معالجة قضايا تجديدية كهذه، بما يجسد طبيعة العلاقة الصدامية بين التقليد والتجديد في بينة المجتمعات الدينية، وتحديداً المجتمع الإيراني.

هدف البحث: تمثّل الهدف الرئيسي للبحث بتقييم مدى نجاح نظرية القبض والبسط لعبد الكريم عبد الكريم سروش في معالجة الإشكاليات الفكرية والسياسية، وإيجاد حلول لها في إيران عبر إبراز الإسهامات الفكرية للنظرية في مجال تجديد الفكر الديني، وتحديد والعوائق التي واجهتها، وأثرت على قبولها ونجاحها العملي، وأبقتها في حيز التنظير والبعد عن الترجمة إلى سياسات عملية في الواقع الإيراني.

مشكلة البحث: تشكل نظرية عبد الكريم سروش تجربة معرفية تتغيّا تحديث النص الديني، بما يضمن ديناميكية عمليات التحديث والتطوير والقضاء على حالات الجمود الفكري والديني والتأسيس عليها سياسياً، بالأخذ بعين الاعتبار الموانع حالت دون نجاح تجربته في فرض نموذجه في معالجة النص الدين والوصول إلى مستوى " الدين الحداثوي" نظراً للمعوقات البنيوية التي اعترضتها والتي حالت دون تمثل أو اعتماد نظرية لعبد الكريم سروش، بالرغم من أهميتها، مما جعلها تشكّل نظرية تبرز كموقف معرفي مختلف عليه في الوسط المجتمعي في إيران، وهذا ما ينطبق على المشاريع المماثلة.

وعليه تتمثّل المشكلة المحورية في التساؤل الرئيس الآتي: هل شكّلت نظرية عبد الكريم سروش محاولة جادة ومتماسكة في سياق السعي إلى نقد الفكر الديني المنغلق الشائع بوصفه "تابو" وتقديم أطروحة مغايرة؟ وعن هذا التساؤل تتفرع جملة من التساؤلات الفرعية تتمثل في الآتي: ما العناية التي أحيطت بها نظرية عبد الكريم سروش على المستوى الموضوعي أو الواقعي في المجتمع الإيراني؟ وهل شكلت نظريته مجالاً جدلياً رزيناً لجهة العلاقة بين العقل والنقل، أو الدين والعلم؟

فرضية البحث:

تنص فرضية البحث على ما يأتي: إنّ نظرية القبض والبسط لعبد الكريم عبد الكريم سروش تنطوي على إمكان فاعليتها عملياً في إحداث تأثير فاعل في مجال الإصلاح الديني، بصرف النظر عن الطبيعة البنيوية للمجتمع الإيراني، ومقاومة المؤسسة الدينية والسياسية، والتحديات المعرفية في تطبيقها على الشريعة الإسلامية، لما تتسم به من رصانة نظرية في تقديم رؤية منهجية تجديدية للفكر الديني وإمكان تبنّيها واقعاً عملياً.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

منهجية البحث: استُخدم لعرض نظرية القبض والبسط المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على عرض المرتكزات الأساسية لنظرية، وتحليل الإشكاليات التي عالجتها النظرية، وتبيان التحديات التي واجهت تطبيقها، بما يسمح بفهم عميق لكل جزء من النظرية والإشكالات المتعلقة بها.

هيكلية الدراسة:

أولاً: السياق العام لنظرية القبض والبسط في الشريعة الإسلامية.

ثانياً: الأسس الفكرية لنظرية القبض والبسط عند عبد الكريم سروش.

ثالثاً: الإشكالات التي عالجتها النظرية من المنظور البنيوي.

رابعاً: العوائق البنيوية التي واجهت نظرية عبد الكريم سروش في النموذج الإيراني.

أولاً: نظرية القبض والبسط في الشريعة الإسلامية: دراسة نظرية:

برز العديد من المفكرين الإيرانيين في سياق ما يعرف بالحداثة الدينية أو التنوير الديني، وقدّموا مشاريع فكرية تأسست على نقد الفكر الديني بهدف تحديث آليات التعاطي المنهجية مع النص الديني، ومنهم "الميرزا محمد حسن النائيني" و"مرتضى مطهري" و"علي شريعتي" و"مهدي بازرجان" و"سيد حسين نصر"، وصولاً إلى عبد الكريم سروش **(الطائي، 2002، ص 138)**، الذي وضع نظريته المعروفة بالقبض والبسط في الشريعة الإسلامية ، لتكون بمثابة إطار نظري وعملي تحليلي لإعادة تفسير وتكييف النصوص الدينية لتتناسب مع متطلبات العصر الحديث، والتي أسسها على عدّة ركائز أهمها الفصل بين الدين والمعرفة الدينية، نسبية وبشرية المعرفة الدينية، والعلمية والواقعية، وأنسنة الدين والعقلانية، الاجتهاد المعاصر ، والتي تضفي بأجمعها على الفهم البشري للشريعة طابع التطوّر والديناميكية والتأثر ببقية المعارف البشرية المتجددة دون المساس بثوابت الدين كنوع من الفصل الدقيق بين المحكم والمتشابه، كما جاءت النظرية كإفراز عملي للخلافات التي شهدتها الساحة الداخلية الإيرانية بين المدارس الفكرية المحافظة والإصلاحية، ففي حين ترى المدرسة المحافظة أن التجديد الديني يجب أن يقوم على الحفاظ على الهوية الإسلامية للدولة، وأن يقتصر على الجوانب الإجرائية والشكلية دون المساس بالثوابت الدينية، بينما رأى أتباع المدرسة الإصلاحية ضرورة إعادة قراءة النصوص الدينية في ضوء المعطيات الحديثة للعلوم الإنسانية والاجتماعية **(محافظة، 2013، ص 30-35)**، انطلاقاً من اعتقادهم أن الدين ثابت كونه كيان مستقل بذاته بينما الفهم للنص الديني (التفسير) متغيراً، ويتأثّر بالسياق التاريخي والثقافي من منطلق ابستمولوجي قائم على التمييز بين الشيء والعلم به معتقداً بذلك بمبدأ بشرية المعرفة الدينية **(كوثراني، 2016)**، الأمر الذي جعلة حجة ومقتضى لمراجعة مستمرة للتفسيرات التقليدية للنصوص الدينية لا سيما تلك التي تعيق التطوّر الفكري والثقافي والاجتماعي في إيران.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وفي إطار تحديد جوهر نظرية القبض والبسط، فقد أكد عبد الكريم سروش "القبض والبسط" بأنه عملية ديناميكية منهجية لتحديث تفاسير النصوص الدينية بموجب علاقة التأثّر والتأثير المتبادل مع المعارف البشرية المتغيرة والمتطوّرة، لقناعته أن التفسير الديني ليس ثابتاً، بل هو خاضع للتغيرات التاريخية والثقافية والعلمية، كمقاربة للتوفيق بين الدين والحداثة **(كوثراني، 2016)**. الجانب الذي استفاد فيه من الفلسفة الغربية مثل نظريات فلسفية غربية وإبستمولوجية عند (جاستون بشلار) ونظرته إلى تاريخ العلم بوصفه تاريخاً للأخطاء، و(غروفيتش) ونظريته حول (الأطر الاجتماعية للمعرفة)، ونظرية (الباراديغم) عند توماس كون، كنوع من الاستفادة من المناهج العلمية الحديثة في تكوين المعرفة الدينية **(عبد الكريم سروش، ص15)**، لذا تبعاً لما سلف، فإن نظرية القبض والبسط في الشريعة الإسلامية تتعدّى كونها أداة في الاجتهاد الفقهي المعاصر، لتقدّم حلول عملية للتحديات المستجدة أمام مسيرة التقدم العلمي والفكري بطروحاتها ومنهجيتها، لتحديث الفكر الديني وتكييفه مع متطلبات المجتمع الحديث، دون أن تتعدّى نظريته الدعوة إلى فصل الدين عن الدولة، من منطلق معرفته بتعقيدات المجتمع الإيراني البنيوية واستحالة الفصل في النموذج " الثيوقراطي" الإيراني، بل سعى عوضاً عن ذلك إلى تحقيق انسجام فكري بين الجانب الديني والواقع البنيوي في تركيبة المجتمع الإيراني، بحيث يغدو الدين أكثر تفاعلًا مع التحديات الحديثة مثل الانغلاق الفكري والتعصب الديني والاستئثار وترابطاتها السياسية مثل الاستئثار بالسلطة ومقاومة التغيير الفكر والاجتماعي والسياسي.

ثانياً: الأسس الفكرية لنظرية القبض والبسط:

تقوم نظرية القبض والبسط عند عبد الكريم سروش على مجموعة من الأسس الفكرية منها:

1_ التفريق بين الدين والمعرفة الدينية:

ميّز عبد الكريم سروش بين الدين في ذاته كأصل الثابت والدين وفقاً للفهم البشري كفرع متغيّر والأحكام الخاصة بكلا الحقلين، وأعتبر أن الدين حقيقة مطلقة وثابتة بحد ذاته مصدرها الوحي الإلهي، ولا يقبل التغيير أو التعديل نظراً لخلود مبدئه، وبهذا الصدد قال:" الشريعة الإسلامية مجموعة من الأصول والأركان والفروع المنزّلة على النبي... فالدين كامل ولازم لسعادة البشر وهدايتهم"**(عبد الكريم سروش، 2002، ص 29)**، في حين أن المعرفة الدينية (الفهم البشري للنص الديني) نسبية وقابلة للتطور والتغيير بتغير السياقات التاريخية والثقافية والعلمية**(عبد الكريم سروش، 2009، ص 12)** ، ولقد سعى لفك جدل التشابك بين الدين ومعرفة الدين بتحديده المشكلة في فهم الدين لا بالدين ذاته إلى تجاوز إشكالية الجمود الفكري التي يواجهها المجتمع الديني الإيراني عبر التفريق بين الدين والمعرفة الدينية التي تخضع لعوامل الزمان والمكان كأي معرفة بشرية، وتتأثر بالعلوم الإنسانية والطبيعية مما يجعلها قابلة للتطوير والتحديث أي التوسع

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

والتقلص وفقًا لتطور المعارف البشرية(**سنوسي، 2018، 147**). ولقد استند عبد الكريم سروش في وضع الحد الفاصل بين المجالين بالدليل والإثبات إلى تاريخ الفكر الديني الإسلامي الذي عرف تبايناً في فهم وتفسير النصوص الدينية بين المذاهب والمدارس الفكرية المختلفة، وظاهرة تبدّل وتحوير المفاهيم الدينية مثل الحرية عبر العصور المختلفة وهنا قال: (مواضيع وأسئلة وأجوبة المؤرخين نتاج نظرياتهم الذهنية) (**سنوسي، 2018، 143**)، وعلى ما يبدو أن عبد الكريم سروش اعتمد في التمييز بين الدين والمعرفة الدينية التي عرفّها بقوله: (هي فهم الناس المضبوط والمنهجي للشريعة ولها كما لغيرها من المعارف)(**عبد الكريم سروش، 2002، ص 29**) على نظريات مثل "هرمنيوطيقا النصوص" و"نسبية المعرفة" من الناحية الفلسفية، والتأسيس عليها للقول بأن المعرفة الدينية نتاج تفاعل بين النص المقدس والعقل البشري، وبالتالي إنّ النص الديني يتطوّر تبعاً لتطور العقل البشري نفسه، الأمر الذي كان له غاياته السياسية المتمثّلة في حل أزمة الدين كعقبة أمام عملية تطوير الدولة الإيراني في مجتمع منغلق بحيث تغدو النصوص الدينية أكثر مرونة يمكن أن تتلاءم مع متطلبات الدولة الحديثة.

2_ نسبية المعرفة الدينية:

على عكس الفهم التقليدي الذي يضفي طابع الثبات على المعرفة الدينية، فقد طرح عبد الكريم سروش فكرة نسبية المعرفة الدينية مؤكداً الطابع المتغيّر لها وقابليتها للتطوّر وفقاً للسياق الزمني ومتغيراته على صعيد العلوم كافة انطلاقاً من قناعته بأن الأبستمولوجيا تقوم على نسبية الفهم(**مؤلف جماعي، 2023، ص 213**)، كما حدّد عبد الكريم سروش المقصود بنسبية المعرفة من منظوره بعدم وجود فهم أحادي ومُطلق للدين في بعض أحكامه ومبادئه، وأوضح قناعته بتعددية تفسيرات النص الديني بما يتناسب مع تفاوت العقول والخلفيات الثقافية والدينية، ورغم إقرار عبد الكريم سروش بأن نسبية المعرفة ترفض ادعاء امتلاك المعنى الحصري للنص الديني، إلا أنها ليست مطلقة بل مُقيّدة بضوابط العقل والنص(**عبد الكريم سروش، 1999، ص 34– 37**) ، هذه الفكرة أسس عليها عبد الكريم سروش فكرة وواقع تأثر المعرفة الدينية بالظروف البشرية وأحوالها وتطورات علومها، حيث ذهب عبد الكريم سروش للتأكيد أن فهم النصوص الدينية يتأثّر حتماً بالمعارف البشرية المتغيرة مثل العلوم الاجتماعية والطبيعية، بحكم علاقة العلاقة الجدلية بينها، واستند عبد الكريم سروش لإثبات اعتقاده إلى عدة أدلة منها أن الدين كمنظومة يحتوي على عناصر متغيرة مقابل أخرى ثابتة ، فالثوابت هي المبادئ الأخلاقية والعقائدية الأساسية، بينما المتغيرات هي تفاصيل الشؤون التشريعية التي يمكن أن تتكيف مع الزمان والمكان، الأمر الذي يسمح بمرونة أكبر في تكييف تطبيقات الشريعة الإسلامية بالتناسب مع الظروف المستجدة، كما استقى عبد الكريم سروش من أفكار الفلاسفة الغربيين مثل "إيمانويل كانط" و"فيلهلم ديلثي"، فكرة التأكيد على دور الذاتية والتاريخية في تشكيل

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المعرفة(*)، حيث يرى عبد الكريم سروش أن المعرفة الدينية نتاج تفاعل بين النص والقارئ، مما يجعلها عرضة للتأويل والتغيير وفقاً لقدرات وخلفيات القارئ المفسّر، الأمر الذي قُوبل بانتقادات حادة من قبل المفكرين والباحثين، ففي بحثها المعنون بـ"نقد النسبية في نظرية عبد الكريم سروش"، انتقدت "هاجر بردبار" الفصل بين الشيء وفهمه إلى عدم توضيح الطريق للوصول إلى الشيء، واعتبرت أن عبد الكريم سروش خرج عن المذهب الواقعي، وأن فكرة النسبية الخاصة به هي في الجوهر بدعة دينية(**مؤلف جماعي، 2003، 212)**، إضافة إلى أن أتباع التيار المحافظ قد اعتبروا نظرية عبد الكريم سروش تهديداً لمبادئ الدين والهوية الإسلامية التي درجوا على الاعتقاد المطلق والراسخ بثبوتيتها، وبمحاولته تقويض الشرعية الدينية، التي تعتمد على سلطة النصوص الدينية .**(Council on Foreign Relations. 2005.p.42)** ، وما يحمل هذا من تزحزح مكانتهم وتضرر مصالحهم، لتتضح بذلك أسباب معارضة المؤسسة الدينية وسعيها لتطويق أفكار عبد الكريم سروش بفكر ديني فلسفي سياسي مضاد قائم على تكفيره وتغليطه ودحض أفكاره.

3_ تفاعل المعرفة الدينية مع المعارف البشرية:

يذهب عبد الكريم سروش إلى أن فهم الشريعة الإسلامية لا يتّصف بقدسية كاملة وليس إلهي المصدر، ولم يكن في أيّ عصر من العصور كاملاً أو ثابتاً أو بعيداً عن الانحراف أو القصور، ولا مستغنياً عن المعارف البشرية، أو مستقلاً عنها **(عبد الكريم سروش، 2002، ص 31)**، وعليه فإنّ المعارف الدينية عموماً تتخذ طابعاً دينامياً يدخل في إطار التطور التاريخي النسبي، شأنها كشأن باقي المعارف الإنسانية القابلة للتخطئة والتقويم والتطوير وإعادة الصياغة في ضوء الاكتشافات العلمية الجديدة التي تفتح بدورها منافذ كانت مجهولة للتحقيقات والأبحاث التاريخية **(عبد الكريم سروش، 2002، ص 36)** مفترضاً أن أي تطور في مجال من مجالات العلوم ينعكس على بقية الفروع من منطلق ارتباط العلوم ببعضها وما يترتب عليه من ضرورة التغذية المتبادلة بين العلوم المختلفة، انطلاقاً من قناعته بأنّ فهم الشريعة الإسلامية "ينقبض وينبسط " تبعاً للمُعطيات المعرفية البشرية، إذ يوجد عملية تكيّف وتحديث فهميّة تنجم عن التفسيرات الجديدة التي تفرضها الاكتشافات العلمية، وعلى سبيل المثال رغم تضمن النصوص الدينية حقائق أبدية إلا أنّ فهمها عرضة للتأثر بأشكال تطوّر العلوم الطبيعية والاجتماعية الإنسانية، الأمر الذي تعوّقه منهجية غير مرنة عاجزة

---

* **أخذ عبد الكريم سروش من إيمانويل كانط** فكرة "الثورة الكوبرنيكية" في الفلسفة، وجادل كانط بأن العقل لا يتلقى المعرفة من العالم الخارجي بشكل سلبي، بل يفرض عليها **أحكاماً مسبقة** مثل مفاهيم الزمان والمكان والسببية، لتنظيمها وجعلها قابلة للإدراك، ولقد طبق المفكر عبد الكريم سروش هذا على فهم الدين مؤكداً أن العقل البشري (بأطرافه التاريخية والثقافية) هو طرف فاعل في عملية الفهم والتأويل.

أخذ عبد الكريم سروش من "فيلهلم ديلثي" فكرة التفريق بين دراسة العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، وطبق هذه الأفكار على المعرفة الدينية عبر دمج سروش هاتين الفكرتين لبناء نظريته" القبض والبسط في الشريعة."

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

عن الاستجابة لمتطلبات العصر تتمثل في الكيفيات التقليدية لتفسير الشريعة الإسلامية، لذا تحدث عبد الكريم سروش عن حالات حدوث تناقض بين المعرفة الدينية وبقية المعارف البشرية، والحل بنظر عبد الكريم سروش هاهنا يتمثل في تكوين فهم جديد للدين ولدوره في المجتمع **(شيحة، 2017، ص 3)**، وحاصل ما خلص إليه أن علوم كل عصر هي من يطرح الأسئلة على الدين وتطالبه بالأجوبة، لذا تبقى المعرفة الدينية المحكومة بالشروط الإنسانية في تجدّد مستمر، مما يدفع إلى تعليق التفسيرات القديمة للنصوص الدينية ووضعها موضع المساءلة، ويفسح المجال لدخول تفسيرات جديدة تتّسق ومعطيات العلوم الأخرى، وهنا تتمظهر حالتا "القبض والبسط" في المعارف الدينية. وبالنتيجة تتجسّد جوهر نظرية "القبض والبسط" بمحاولة **تحديث الفكر الديني الإسلامي** من خلال صياغة جديدة للعلاقة التفاعلية بين الدين والمعرفة البشرية، بوصفها عملية دينامية قوامها الإفادة من معطيات العلوم الأخرى الطبيعية والإنسانية كنوع من الترابط العام بين المعارف البشرية.

وقد عمد عبد الكريم سروش في ضوء الركائز التي أقام عليها عبد الكريم سروش نظريته إلى توضيح نقاط ذات طابع إشكالي، منها التمييز بين العرَضي والثابت، أو الدينامي والستاتيكي، فرغم تأكيده أن الدواخل اللغوية والثقافية والحضارية، وإن أسهمت في تشكيل ملامح الفهم المعاصر للدين، إلا أنها ليست من ذاتياته بل عرضية متغيرة **(عبد الكريم سروش، 2002، ص 189)**، بمعنى أنه قدّم عبر نظريته طروحاتٍ لتطبيق المنهج المعرفي على النصوص الدينية، أي سعى لإحداث تغيير في المنهج من داخل أصول الدين متخذاً من الفلسفة وعلم الكلام ومستجدات الكشوفات العلمية مدخلاً أبستمولوجياً لخدمة هدفه، على عكس المفكّرين المسلمين الذين اجتهدوا في تقديم قراءات تأويلية للنصوص الدينيّة، بقيت في إطار النزعة النصّية الوحيوية المنغلقة، المتقدّمة على النزعة العقلية المنفتحة في فهم النص وتحولاته.

ثالثاً: التحديات التي واجهتها النظرية من المنظور البنيوي:

واجهت المجتمع الإيراني خلال مسيرة تطوّره على الصعد كافة مشاكل بنيوية شديدة التعقيد، كان من شأنها اعتراض مسار عمليات التحدّيث بما يتناسب مع مستجدات الساحة العالمية، ما شكّل عائقاً يستوجب الحل، فكان تنظير عبد الكريم سروش أحد محاولات إيجاد الحلول للمشاكل العالقة، ومن بين هذه المشاكل نذكر أشدها من حيث التأثير السلبي على عمليات التطوير والتحديث ممثّلة بما يلي:

1_ الجمود الفكري:

واجه المجتمع الإيراني خلال صيرورته التطورية جملة من التحدّيات البنيوية أبرزها الجمود الفكري متعدّد الأوجه والأبعاد، وتمثّل باتّسام الفكر الديني التقليدي في المجتمعات المحافظة مثل إيران بالثبات والرفض لأي محاولة تجديد أو إعادة تفسير النصوص الدينية في ضوء المستجدات العصرية، هذا العائق أو الجمود يُعيق قدرة المجتمع على التكيف مع التحديات الحديثة، سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو علمية، مما

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

يخلق شرخاً بين المجتمع والمجتمعات الآخذة بالتطور الأخرى(**جدعان، 1988، ص 195**)، لذا حاولت نظرية القبض والبسط بما تضمنته من مناهج علمية وحلول تجديد المسائل الدينية والعقدية والفقهية انطلاقاً من قناعةٍ مفادها قابلية المعرفة البشرية للتطور والتغيير وفقاً لتطور المعارف البشرية في مختلف المجالات العلوم أيّا كان مصدرها شرقياً أم غربياً، الأمر الذي يقتضي اتصاف العقلية الدينية التي تتولى التفسير خاصة بالمرونة والقدرة على التفاعل مع المستجدات، وتجاوز عقدة الفكر التقليدي الذي ينظر للنصوص الدينية وأحكام الشريعة الإسلامية من منظور الثبات وعدم القابلية للتعديل(**النعماني، 2002، ص 47 – 48**)، الموضوع الذي ساق له عبد الكريم سروش الحجج والأمثلة لإثبات وجهة نظره ضمن مشروع الحداثة الدينية من قبيل تغيّر تفسيرات الآيات القرآنية بين العصر الإسلامي الأول والعصور اللاحقة. ما يدل وفقاً لعبد الكريم سروش أن الفهم الديني ليس جامداً بل يتفاعل مع تطور الوعي الإنساني والقيم الأخلاقية **(مجموعة مؤلفين، 2009، ص 150 –152)** ومما يستشف من المنظور السياسي، فإن عبد الكريم سروش حاول تجاوز مشاكل سياسية داخلية في إيران تتمثل بالإشارة لخطورة تمسّك النظام السياسي بخطاب ديني تقليدي يتناقض أحياناً مع تطلعات شرائح من المجتمع الإيراني كـ الشباب والمجتمع المدني الحديث، فمثلاً لغاية تاريخه تقابل القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، وحرية التعبير ودور المرأة في المجتمع(حادثة مهسا أميني دليل)(*)، بردود فعل محافظة تعتمد تفسيرات دينية جامدة، لتبرز نظرية عبد الكريم سروش كإطار نظري ناظم تقديم إطار نظري يرشد لإعادة قراءة النصوص الدينية بطريقة تتناسب مع القيم الحديثة دون المساس بجوهر الدين وذلك كنوع من التفريق بين المحكم(الدين كمنظومة ذاتية) والمتشابه (الشؤون التشريعية)، ومما ثبت استقراءً أنّ الجمود الفكري رغم سلبيته إلا أنّه شكّل دافعاً للتنظير الفلسفي وبيئة لاجتراح الحلول ممثّلة بالأدوات المنهجية لتذليل الجمود أمام مسار تطوّر المجتمع الإيراني.

2_ العلاقة بين الدين والعلم :

فرضت الحداثة والعلمانية تحديات بنيوية على الهوية الدينية للمجتمع الإيراني، وأثارت جدلاً شائكاً مما دفع عبد الكريم سروش إلى تقديم رؤية توفيقية بين الدين والعلم منطلقاً من ترابط المعرفة الدينية بسياقات التطوّر عامّة ، وقابليتها للتطور والتكيف بآن واحد لغاية لخصها عبد الكريم سروش الباب بفتح الباب أمام تفسيرات أكثر مرونة للدين، ولقد أعتبر عبد الكريم سروش أن فهم النصوص الدينية يتأثر بالمعطيات العلمية والفكرية السائدة في كل عصر لاعتقاده أن الدين ليس نظاماً مغلقاً مستوحياً الفكرة من نظريات فلسفة العلم والهيرمينوطيقا(**علم التأويل**) **(حليم، باجي، 2023، ص 204 –205)**، بل نظام ديناميكي عصري نسبي متحرك يتفاعل مع التغيرات المعرفية، ما يترتب عليه بالإشارة والإثبات أن التفسيرات التقليدية للقرآن التي

* **حادثة (مهسا أميني)**: توفيت في **16/ سبتمبر/أيلول/ عام 2022**، بعد اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق في طهران بسبب عدم ارتدائها الحجاب بشكل يتوافق مع القوانين الإيرانية، حيث اتهمت عائلتها ونشطاء حقوق الإنسان الشرطة بالتسبب في وفاتها نتيجة الضرب والتعذيب، مما أثار احتجاجات واسعة في إيران، وخروج المتظاهرون وخاصة النساء إلى الشوارع تحت شعار "المرأة، الحياة، الحرية"، مطالبين بإنهاء القوانين القمعية وتحقيق العدالة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

كانت سائدة في العصور الوسطى قد لا تكون مناسبة لفهم النصوص في عصر العلم الحديث، حيث تتطلب إعادة قراءة، دون أن يقف عبد الكريم سروش عند حد محاولة خلق التكييف بيت المتغيرين بل حاول تقديم إطار نظري يوضح كيفية حدوث هذا التفاعل بين العلم والدين عبر حفظ ما للدين من قدسية ببعض جوانب ما نص عليه من محكمات الدين من جهة وإعادة تفسير النص الديني اللارتكازية وفقاً للمعطيات المعرفية والعمية المستجدة بعداً عن التناقض مع جوهر الدين **(عبد الكريم سروش، 2002، ص 20– 23)**. لتقابل محاولة عبد الكريم سروش للتوفيق بين الدين والعلم بانتقادات التيارات المحافظة التي رأت أن النصوص الدينية يجب أن تُفهم كما هي، وعدم جواز أحقية تأويلها وفقاً للمعطيات العلمية المتغيرة، إضافة لانتقادات أصحاب الفكر العلماني لمرتكز نظرية عبد الكريم سروش لعدم جرأتها الكافية في فصل الدين عن العلم بشكل كامل بالشكل الذي يحد من سلطة الدين في المجال العام، دون أن يمحوا معالم إيجابيات نظريات عبد الكريم سروش ممثلة بتقديم رؤية توفيقية بين الدين والعلم، وتكريسه لظاهرة ديناميكية المعرفة الدينية وقابليتها للتطور.

3_ احتكار تفسير النص الديني:

برزت إشكالية تسلّط رجال الدين على تفسير النصوص لقولهم بأحقيتهم وانحصار العلم والمعرفة بهم لتقديم تفسيرات نهائية غير قابلة للتعديل، باعتبارها من أبرز التحديات التي واجهتها الفلسفة السياسية الإيرانية إبان نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية وتبني نموذج ولاية الفقيه، وبالنظر لخطورة إقصاء الرؤى الأخرى وتقييد حرية التفكير الديني، فقد برزت التحديات أمام نظرية عبد الكريم سروش بوصفها منهج علمي فكري، أحد غاياته تقديم رؤية نقدية لحل أزمة احتكار تفسير النص الديني، وتقديم قراءات متعددة معتبراً أن غاية جميع الديانات الوصول إلى الحقيقة لو أختلف طرقها**(عبد الكريم سروش، 2009، ص 12– 15)**، لذا قدّم طروحاته بلبوس عقلي ومرن التي تمثّلت بتحديد طبيعة سلطتهم في تفسير النصوص الدينية، وتبنّي فكرة " **الدين الحداثوي**" مجسدة بمشروعه " الحكمة الخالدة " الذي ينقل الدين لحالة من التوافق مع قيم الحداثة الغربية وفق جذورها الإسلامية **(الحيدري، 2024، ص508)**، وتكريس الطابع الجماعي في تفسير النصوص الدينية بيد من يمتلك الأدوات المعرفية اللازمة القيام بها ومنع احتكار فئة لها، بالشاكلة التي تتيح المشاركة في تشكيل الفهم الديني بما يتناسب مع التخصصات وتحديات السياق التاريخي المتجدّد، والمباين لما قبله من حقب، وإعادة دراسة تموضع النص الديني في ظل ما يعاصره من تأثيرات متعددة المستويات والمجالات انطلاقا من مسلماته المتمثّلة بكون فهم الدين عملية ديناميكية، وقناعة راسخة لدى عبد الكريم سروش أن النصوص الدينية قابلة لتعدد القراءات، وعدم وجود تفسير واحد مقدس أو حصري**(حب الله، 2001، ص 79 – 100)**، وضرورة الفصل بين الثوابت الدينية عن المتغيرات البشرية، ومعارضة عبد الكريم سروش للعقلية والتركيبة والمنهجية الدينية للنموذج السياسي السلطوي القائم على ولاية الفقيه لتخويله رجال الدين سلطة سياسية ودينية مطلقة، تؤدّي وفقاً لعبد الكريم سروش إلى تسييس

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الدين وتحويله إلى أداة للسلطة، مما يُفقد الدين روحه الأصيلة ويُضعف شرعيته بنظر أفراد وشرائح المجتمع الإيراني(**عبد الرحمن، 2006، ص180–181**)، وقد تراوحت الانتقادات بين سياسيين يعتبرون تعددية التفسير تهديدا فكرياً دينياً سياسياً مباشراً لأسس النظام، وبين باحثين اعتبروا أن القول بالتفسيرات المتعددة ستعيد الشكك والسفسطة، وستشكل ديناً موازياً من التفسيرات الغير مطابقة للأصل مما يخلق دين أخر موازي وهمي، يخضع لتقلبات الخلفية الثقافية والدينية والسياسية للمفسرين ومستواهم العقلي والثقافي، ليدخل علم الكلام في أزمة متحدثين غير متخصصين يساهمون بجعل الدين مسرحاً للمضاربات الفكرية والدينية.

4_ التعددية الفكرية:

ترتبط إشكالية التعدّدية الفكرية والدينية من حيث الإقرار بها والعمل لمعالجتها بالإشكالية احتكار تفسير النص الديني لكل دين على حدة، باعتبارهما من الإشكاليات المتأصلة في الفلسفة السياسية الإيرانية المعاصرة التي حاول عبد الكريم سروش بنظريته حلها عبر محاولات خلق واقع فكري يدعم قبول التعددية بما لها من مفرزات من قبيل التفسير المتعدد للنص الديني. فقد سبق الإشارة لرؤية عبد الكريم سروش بأنّ مواكبة الفهم الديني للتطوّرات المعارف البشرية، يواكبه تغيير في مضمونه بمختلف مجالاته، ويحدث التطوير والتحديث وفق أسئلة وحاجات العصر المتناسبة مع السياق التاريخ والاجتماعي والسياسي والديني(**خسروبناه، 206، ص 10 –12**)، إضافة إلى تصريح عبد الكريم سروش بأن المعرفة الدينية تراكمية متجدّدة ويناهض المنادي بالمعنى الأحادي للنص الديني، وقد شرح عبد الكريم سروش أطروحته حول التعددية الدينية في كتابه " **الصراطات المستقيمة**"، وقامها على دعامتين: التنوع في الأفهام بالنسبة، والتنوع في تفسيرنا للتجارب الدينية(**عبد الكريم سروش، 2009، ص 9 –10**)، وبهذا السياق علّق **كمال القبانجي بقوله:** " **التعامل** النقدي العقلاني مع الوحي والمعارف الدينية ... ويفتح الباب أمام التعدد والاختلاف المشروع في التفاسير والتأويل، ويضع حدا للدعاء كل مجتهد أو فئة تحتكر مفاتيح الإسلام الصحيح"(**عبد الكريم سروش، 2009، ص 23– 25**)، مما يعني فسح المجال لمساحة واسعة التفسيرات والرؤى المتعددة، بالتالي الرضوخ للواقع المتمثّل بوجود تفسيرات متعددة تعكس تنوع الخبرات الإنسانية والسياقات الثقافية(**شبيب، 2022، ص 188–189**)، وإجمالاً حاول عبد الكريم سروش لحل إشكالية التعددية الدينية التأكيد على ضرورة التطوير والتحديث بوصفها تعددية فكرية ضرورية لمواكبة التغيرات الاجتماعية والثقافية، وإرساء حالة التعايش بين التيارات الفكرية والدينية المختلفة داخل المجتمع الإيراني وفق خصوصيات مناخها الفكري والديني دون فرض رؤية مغايرة لأطرها المكونة لهويتها الخاصة من باب الهيمنة الفكرية أو الثقافية، ليتم إحلال التعايش مكان القناعات بأن التعدّدية تهديداً لوحدة الفكر الديني وثوابته، النقاش الذي ساد لفترات طويلة من تاريخ إيران كنوع من تجليات الصراع في المجتمع الإيراني بين الرغبة في الانفتاح على الحداثة والتعددية من جهة، والخوف من فقدان الهوية الدينية من جهة أخرى.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وعلى سبيل الخوض في دلالات وأبعاد التفاصيل، فإن الدوافع الخفية لحركة تجديد فهم النص الديني عند عبد الكريم سروش، تذهب لغايات سياسية واجتماعية، حيث تتمثّل الغاية السياسية بنزع القداسة عن المرجعيات الحاكمة كأشخاص ذو سلطة تتعدّى الاختصاص السياسي وكمنهج معتمد، وأما الغاية الاجتماعية فتتمثل في نيل المواطن الإيراني حريته الشخصية في الإطار المجتمعي بهدف ضرب فكرة استناد القانون المؤسساتي إلى التعاليم الدينية ونيل الحقوق والحريات الخاصة والعامة، حيث يسعى عبد الكريم سروش إلى أبعد من مجرد إصلاح النظرة الدينية للنص المقدس عبر الموقف السياسي، فهذا يعزى إلى قناعة متأصلة لديه تتمثّل في ازدواجية الربط بين السياسي والديني في جوهر واحد كعائق بنيوي داخلي وخارجي، إذ إن إصلاح أحدهما ينطلق بالضرورة من إصلاح الآخر، وذلك لأنّ المقدّس السياسي– بوصفه تابعاً في المجتمع الإيراني – يستمد شرعيته ووجوده من حقل المقدس الديني بوصفه تابُعًا هو الآخر(**Saffari, S. (2003). P157**)، والجدير بالإشارة أنّه لو سلمنا بكون الغرض من نظرية عبد الكريم سروش تكمن بالتجديد الديني، فإنّ توصيفه لحاجة المجتمع لإيجاد حل للتفسير النص الديني كعائق يمنع التقدّم العلمي والمعرفي، فإنّ هذا التوصيف ينطبق على المجتمعات العربية؛ لأنّها مجتمعات متخلفة سياسيا واجتماعيا واقتصادياً، ولكن الحديث عن الإصلاح الديني لغايات مواكبة المعارف البشرية المتطورة، والأخذ بركاب العلم بوصفه عاملاً وضعيًا غير مقدس، يقتضي النظر بحذرٍ بخصوص المجتمع الإيراني، لكون المجتمع الإيراني متقدم علمياً تكنولوجياً ومعرفياً، لذا حين ينادي عبد الكريم سروش بضرورة الإصلاح الديني لغايات علمية معرفية، فالواجب الآخذ بعين الاعتبار بعين الاعتبار الخلفية السياسية لعبد الكريم سروش المنتمي للتيار الإصلاحي المعارض للنظام الإسلامي الحالي دون أن يعني ذلك التشكيك وبطنيته.

رابعاً: العوائق البنيوية التي واجهت نظرية القبض والبسط في النموذج الإيراني:

رغم ما قدمه عبد الكريم سروش من منهجية علمية لإزالة التعارض بين النص الديني وعمليات التحديث الفكري والعلمي إلا أن المضامين العلمية والعملية واجهت العديد من الصعوبات التي حالت دون تفعيل العمل بها في الواقع العملي في إيران، لعدة أسباب جوهرية كشفت عنها بنى المجتمع الإيراني المتعددة:

1_ الردة المجتمعية والتذرع بزعزعة الثوابت الدينية:

إن فتح أبواب التفسير وإخراجه من يد المختص الموصوف بالخبرة يقود فقهياً لكثرة القراءات المحكومة بعوامل التفاوت العقلي والخلفية الإيديولوجية والمستوى الثقافي واللون الديني المميز، مما يفقد النص الهوية التقليدية التي درج تفسيره وفقها ومن منظورها، ليعتبر ذلك تهديداً للثوابت الفقهية وزعزعة للثقة بالمصدر الديني على اختلاف التراتبية والتسميات قرباً وبعداً من المشرّع وصاحب الرسالة، لتضرر بذلك وتتغير الملامح العامة لمنظومة التراث الديني وما درج عليه من تفسيرات حافظة على طابع ثابت موحد، عوضاً عن شيوع "**ظاهرة السفسطة**" كمخزون فكري متشعب المحتوى بشكل يؤثر على مركزية المرجعية الدينية

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ومحورية دورها وجعلها عرضة للتقلبات الفكرية لحد العبثية(**مؤلف جماعي، 2023، ص 210**)، فتشكلت بذلك قناعة وحاجز فكري مجتمعي تدعمه وتعززه النخب السياسية والدينية والفكرية المتضررة ضد عبد الكريم سروش والأخذ العملي بمضمون نظريته، علماً أنّ ما ذهب إليه عبد الكريم سروش كان لأغراض علمية، إذ أن الهدف والغاية من نظريته ليس ابتداع فقه جديد ينسف نظيره القديم، بل تقديم إطار علمي منهجي يعاد من منظور دراسة العوائق الفكرية ومنها النص الديني باعتبارها أبرزها وكأنه يخفي نقمة على تدين المجتمع الإيراني، بما ينقل مرتكزات المجتمع الإيراني وروافعه العلمية والفكرية إلى مستويات متقدمة على مستوى التطوير والتحديث يساير بها المجتمعات المتقدمة.

2_ التداعيات الاجتماعية والسياسية لنسبية المعرفة الدينية: يحتل الدين في المجتمع الإيراني دوراً مركزياً في تشكيل الهوية الوطنية والسياسية ويضفي عليها طابع الاستقرار الذي يتناقض مع التفسيرات المتغيّرة باستمرار وفقاً للتطورات المتلاحقة بمجمل السياقات المجتمعية(**القاضي ، 2020، ص 12**)، ما يخلق إشكالية أمنية تتمركز حول هواجس الحفاظ على الوحدة الدينية والسياسية للمجتمع الإيراني، ومرّد هذه الحالة البنيوية إلى تأسيس نظام سياسي يعتمد على تفسير خاص للإسلام بعد نجاح الثورة الإسلامية عام 1979، ما يجعل أي محاولة لتغيير هذا التفسير أو جعله نسبياً أمام مقاومة شديدة من قبل المؤسسة الدينية والسياسية.

3_ العوائق البنيوية المنبثقة من طبيعة المجتمع الإيراني: أعتبر بعض النقاد أن نظرية عبد الكريم سروش لا تتسق مع البنية الدينية للمجتمع الإيراني التي يشكل التراث الإسلامي أحد أركانها، إذ رأوا بها مخالفة لما جاء به علماء أصول الفقه الإسلامي أمثال أبو إسحاق إبراهيم الشاطبي في كتابه "الموافقات"، الذي يؤكد فيه وجود مقاصد ثابتة للشريعة لا تقبل التغيير(**الشاطبي، 1997، ص 200– 210**)، كما تجاهل عبد الكريم سروش رغم معرفة بخصوصية بنية المجتمع الإيراني جملة من سماته الجوهرية التي تجعل من تطبيق نظريته أمراً شبه مستحيل، منها الخصوصية الثقافية والسياسية للمجتمع الإيراني، واتسام الهوية الدينية والسياسية لإيران بطابع التشابك، والدور المركزي للدين في تشكيل الهوية الوطنية والسياسية، تمسك المجتمع الإيراني بثوابت دينية وتراث فقهي عميق، مما أدى إلى عجز فكر عبد الكريم سروش عن اختراق البنية الاجتماعية والسياسية للمجتمع الإيراني.

4_ الرفض الفكري والعلمي والفقهي لفكرة نسبية المعرفة الدينية: تجلّت أولى الانتقادات لعبد الكريم سروش بكون الأخذ بفكرة نسبية المعرفة الدينية وتطور الفهم الديني يفتح الباب أمام تأويلات غير محدودة للنصوص المقدسة، مما قد يؤدي إلى فقدان الهوية الدينية الثابتة التي يستحيل الحفاظ عليها فيما لو طبق فكرة عبد الكريم سروش (**الرفاعي، 2002، ص 286**)، ومن الذين انتقدوا هذا الطرح المفكر الإيراني المحافظ مرتضى مطهري الذي أكّد أن هناك جوانب في الدين ثابتة ولا تقبل التغيير مثل الأصول العقائدية والأخلاقية، وأن نسبية المعرفة قد تؤدي إلى تشويه هذه الثوابت.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

5_ شيوع ظاهرة النفور الثقافي حيال الفلسفة الغربية : أعتبر النقاد الإسلاميون الإيرانيون "المحافظين" ومنهم صادق لاريجاني أن نظرية القبض والبسط انعكاساً للفكر الغربي أكثر من كونها إسهاماً أصيلاً في الفكر الإسلامي لكثرة استعانتها بالمفاهيم الفلسفية الغربية المستمدة من فلسفة العلوم خاصة أعمال فلاسفة مثل كارل بوبر وتوماس كون حول "تحول النماذج الإرشادية في العلوم"، لإضعافها قدسية النصوص وجعلها خاضعة لتقلبات وتفاوت الفهم البشري، بالإضافة إلى تأثره بالفلسفة الهرمنيوطيقية (تأويل النصوص) والتأثر بأفكار فلاسفة مثل هانز (جورج غادامر) و(بول ريكور)، الذين يؤمنون بأن فهم النصوص عملية ديناميكية تتأثر بسياق القارئ وخلفيته الثقافية(**الرفاعي، 2002، ص 282**) ، وتم تشبيه مفهوم "تطور المعرفة الدينية" لدى عبد الكريم سروش بفكرة التقدم العلمي في الفلسفة الغربية ذات الانعكاسات السلبية على ثبات النصوص الدينية، مما جعل نظرية عبد الكريم سروش بنظر المنتقدين بعيدة عن السياق الإسلامي الذي يعتبر النصوص الدينية **(كالقرآن والسنة)** مصادر ثابتة للحقيقة المطلقة.

6_ الطبيعة المعقدة للنظام السياسي الإيراني: تميز النظام السياسي الإيراني بتشابك البعدين السياسي والديني في تركيبته، نظراً لدور الدين كحشوة أيديولوجية قيام ثورة 1979، ومحورية رجال الدين ومكانتهم، يعاضدها الطابع الديني للمجتمع الإيراني، ونظرة القدسية للدين ومصادره السماوية والأرضة سواء مدونات أو شخصيات، التي أرست منهجيات علمية وأدوات تحليلية في التعامل مع النص الديني بشقيه الثابت والمتحول كجزء من الشرع ناظم وضابط لمناح الحياة وتدبير شؤنها فالقياس والشورى والاجتهاد والرأي أمور عرفها المسلم الإيراني وأخذ منها ما يتناسب مع مبدئه وتوجهه العقائدي(**ساعود، 2019، ص 41- 45)**، لذا كان النتاج جامعاً مزيجاً بين المؤسسات الدينية المعينة والجمهورية المنتخبة مشكّلة نظاماً بتناقضات عميقة تجلت بشرعيته تقوم على مبدأ "ولاية الفقيه" بسلطته سياسية دينية فقهية مطلقة، أكسبت رجال الدين في مؤسسات الدولة بموجب التعيين سواء مجمع تشخيص مصلحة النظام والمؤسسة الدينية مكانة محورية بالتنظير والجوانب الفقهية، تفوق المؤسسات المنتخبة التي حافظت على مظاهر ديمقراطية لأغراض الشرعية والديمومة، هذه الازدواجية أفرزت صراع فكري وسياسي بين التيارات الإصلاحية والتيارات المحافظة بخصوص أليات التحديث الفكري والسياسية والديني وكيفيته بشكل فاقم أزمة متطلبات المجتمع من التحديث وفق التطورات عامة على الصعد كافة(**ساعود، 2019، ص 60 -65)**، لينعكس ذلك على أي محاولة للإصلاح الفكري أو السياسي وجعلها تواجه مقاومة وتهم التهديد بزعزعة التوازنات والثوابت العقائدية والأيديولوجية التي يقوم عليها النظام السياسي في إيران رغم تطوره علمياً وانفتاحه الجزئي.

بالنتيجة، وحول تقييم مدى نجاح أو فشل نظرية القبض والبسط لعبد الكريم عبد الكريم سروش في معالجة الإشكاليات الفكرية والسياسية في إيران، فيمكن القول أن النظرية نجحت من الناحية النظرية في تقديم إطار منهجي لتجديد الفكر الديني، حيث أثارت نقاشات واسعة حول طبيعة المعرفة الدينية وعلاقتها بالعلوم الأخرى، ومع ذلك كان نجاح النظرية في معالجة الإشكاليات العملية في المجتمع الإيراني كان

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

محدوداً بدلالة نجاحها بانطلاق النقاشات حول طبيعة الدين وعلاقته بالحداثة، وتقديم قراءات أكثر عقلانية وتقدمية للدين في الأوساط الفكرية الإيرانية، بالمقابل يعود الفشل العمل بمضمون النظرية إلى المقاومة الشديدة التي واجهت عبد الكريم سروش ونظريته من قبل المؤسسة الدينية التقليدية التي رأت فيها تهديدًا لثوابت الدين وسلطتها الدينية، وعدم تقبّل النظرية لدى عامة الناس لعلة تفضيلهم التفسيرات التقليدية للدين على القراءات العقلانية، وتعامل النظام السياسي الإيراني بحساسية شديدة إزاء إمكانية تقويض شرعيته الدينية لاعتماده تفسيراً محافظاً للدين لتبرير سلطته، رغم أن نظرية القبض والبسط من الناحية السياسية محاولة للتأسيس النظري لعملية الإصلاح السياسي في إيران، الأمر الذي جعل أفكار عبد الكريم سروش موضع رفض وتهميش، وعليه يترتب دراسة التحديات البنيوية أمام تطبيق نظريته.

الخاتمة والاستنتاج:

تأسيسياً على ما تقدّم، مثلت نظرية القبض والبسط لعبد الكريم عبد الكريم سروش محاولة جريئة لكسر جمود الفكر الديني وثم تجديده، من خلال طرحها رؤية علمية منهجية سمتها المرونة لفهم النصوص الدينية بما يحقق ويضمن تفاعلها مع التغيرات المعرفية والثقافية. ونظراً لمخالفة النظرية للمعالجة التقليدية في الأدوات النهجية والمنظور للنص الديني وعلاقته بغيره واتخاذه توطئة لإصلاحات فكرية وسياسية يقتضيها تقدّم المجتمع الإيراني وتطوره، فقد كان طبيعياً أن تنبثق المثبطات والعوائق ومن بنية العقلية والقواعد المجتمعية الإيرانية، ورغم معرفة عبد الكريم سروش بطبيعة التحديات ومنعكساتها السلبية إلا أنه عمل سن منهجاً فكرياً لتذليل عقبة فكرية – دينية، وشكّلت نظريته منطلقاً لنقاشات معرفية لطبيعة المعرفة الدينية وعلاقتها الجدلية، وفتح الباب أمام تقليل حدّة التعصب للتفسير الأحادي مضموناً ومصدراً وأبعاداً وشمولية، ما يفسر معارضة المتضررين من تفريغ التوظيف السياسي للنص الديني من مضمونه، ودورهم بالحد من تقبل نظرية عبد الكريم سروش مجتمعياً وانتشارها، ليبرز بذلك عبد الكريم سروش كمنظّر سعى لمعالجة نقاط الضعف الفكرية والدينية في مجتمعه، وإرشاد الفواعل الفكرية والسياسية لسبل تعزيز مناعة الدولة وقوتها بم يضمن تكّيف الفكر الديني مع متطلبات العصر الحديث، وبناء فهم أكثر شمولية ومرونة للدين، قادر على مواجهة التحديات المعاصرة.

قائمة الاستنتاجات:

أولاً: نجحت النظرية نظرياً في طرح رؤية تجديدية للفكر الديني من خلال تحرير النص الديني من طابع الثبات الملحق به في بعض أجزائه، وحاولت إكسابه طابع المرونة عبر ربطه بالسياق المعرفي بمجالاته المتعددة، وذلك لغاية لتطويع النصوص الدينية يواكب ما التحديات الحديثة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ثانياً: فتح عبد الكريم سروش بنظريته المجال أمام القراءات العقلانية والتقدمية للنصوص الدينية في بيئة منغلقة دينياً بطيئة التحولات فكرياً واجتماعياً، وأوجد حلّاً نظرياً لمواكبة المستجدات العلمية المعرفية عبر قرنه تفسيرا النص الديني بتطوّر مضامين العلوم الإنسانية والطبيعية.

ثالثاً: أبرزت نظرية عبد الكريم سروش حجم التأثير السلبي للبنيوية والمنهجية التقليدية على محاولات التجديد والتغيير بدلالة عامل المقاومة والاعتراض من قبل المؤسسة الدينية التقليدية، والحاجة لتطوير الأساس الفكري والإيديولوجي للنظام السياسي الإيراني.

رابعاً: كشفت تحديات تطبيق النظرية سياسياً مخاطر التفسير الديني المحافظ أمام أي انزياحات مفاهيمية بمضامينها الفكرية المستحدثة وتداعياتها السياسية بما يهدد ثوابت ما أُقيم عليه النظام السياسي، مما يبرز أهمية اعتماد أليات تدوير فكرية لإعادة إنتاج المضمون والمرتكز الفكري والديني الإيراني بما يضمن سلامة الجسد الإيديولوجي من الهزات الفكرية والسياسية العنيفة.

خامساً: تعتبر نظرية عبد الكريم سروش المنتسب للتيار الإصلاحي إحدى تجليات القناعات الفكرية لتياره، المتأثر بخلفيته الأيديولوجية بالفكر الغربي بما لا يلغي خصوصية الهوية الإيرانية والروافع التي شكلتها، عبر التلفيق بين اللصيق الفكري **(الأصل المتجذّر)** والمستجد الخارجي **(منجز المحيط)** بما يمكن من التوظيف للغايات المجتمعية عبر التحديث المستمر لبنية العقلية والمنظومات المجتمعية.

سادساً: انكشاف المجتمع الإيراني وسط التباينات الفكرية بين الرؤى الفكرية المتضاربة امتداداً للانقسام المجتمعي بين التوجهات المحافظة والتلفيقة والإصلاحية المنفتحة، عقب التعري المجتمعي الذي أوضحته المواقف من نظرية عبد الكريم سروش من تباين فكري ديني أُخذ من منظور سياسي.

سابعاً: ديناميكية واستمرارية حالة الديالكتيك الجدلي بواسطة نظريات التغيير والتحديث ومنها نظرية عبد الكريم سروش في ظل ما أثارته النقاشات الفكرية حول جدلية العلاقة بين الدين والحداثة الغربية في الأوساط الفكرية الإيرانية، وبروز منهجيات الغربلة السياسية عبر البوابات الفكرية ومقتضياتها.

ثامناً: لم تفشل نظرية عبد الكريم سروش في خلق أدوات منطقية في التحليل الديني، ولكن ما واجهته من عوائق بنيوية ومنهجية في تطبيقها على الشريعة الإسلامية حد من أثرها ونجاحها، وحكم علية بالمحدودية والبقاء في قالب التنظير والجهد الفكري العلمي الذي يحسب لصاحب النظرية عبد الكريم عبد الكريم سروش.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الحيدري، إحسان. (2024). التعددية الدينية من منظور فلسفي. مجلة مداد الآداب، جامعة بغداد، (20)، 508.
2. الرفاعي، عبد الجبار. (2002). ضمن الاجتهاد الكلامي مناهج ورؤى متنوعة في الكلام الجديد. ط1. دار الهادي للطباعة والنشر. بيروت.
3. الشاطبي، إبراهيم. (1997). الموافقات، ط1. المجلد الرابع. دار ابن عفان. القاهرة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

4. الطائي، سرمد. (2002). مراجعات في الفكر الإسلامي المعاصر. ط1. دار الهادي. بيروت.
5. القاضي، محمد. (2020). الفجوة بين الأجيال هوية المجتمع والدولة في إيران. مجلة الدراسات الإيرانية، المجلد (21)، العدد (غير مذكور): 12.
6. النعماني، شبلي. (2012). علم الكلام الجديد. ترجمة: جلال السعيد الحفناوي. ط1. المركز القومي للترجمة. القاهرة.
7. جدعان، فهمي. (1988). أسس التقدم عند مفكري الإسلام في العالم العربي الحديث. ط3. دار الشروق. عمان.
8. حب الله، حيدر. (2001). التعددية الدينية (نظرة في المذهب البلورالي). ط1. الغدير للدراسات والنشر. بيروت.
9. خسروبناه، عبد الحسين. (2016). الكلام الإسلامي المعاصر، ط1. ج 1. ترجمة: محمد حسين الواسطي. المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.
10. عبد الكريم سروش، عبد الكريم. (2002). القبض والبسط في الشريعة الإسلامية. ط1. دار الجديد. بيروت.
11. عبد الكريم سروش، عبد الكريم. (2006). "بسط التجربة النبوية". ط1. دار الفكر الجديد. العراق.
12. عبد الكريم سروش، عبد الكريم. (2009). الصراطات المستقيمة. ط1. مؤسسة الانتشار العربي. بغداد.
13. عبد الكريم سروش، عبد الكريم. (2009). الصراطات: قراءة جديدة لنظرية التعددية الدينية. ط1. منشورات الجمل. بغداد.
14. عبد الكريم سروش، عبد الكريم. (2009). العقل والحرية. ط1. منشورات الجمل. بغداد.
15. سنوسي، سامي. (2018). تجديد الخِطاب الدِّيني عند عبد الكريم عبد الكريم سروش مُقاربة نقدية للدِّين والتَّدين. الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية: 9 (1): 143 -147.
16. ساعود، ساعود .(2019). " أثر التنافس السياسي بين المحافظين والإصلاحيين على صنع السياسة العامة في إيران". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق. دمشق، سوريا.
17. شبيب، أسعد (2022). النموذجة المذهبية الواحدية للدين. العراق، مجلة جامعة الكوفة، العدد (63):188-189.
18. شيحة، عبد المنعم. (2017). قراءة في كتاب القبض والبسط في الشريعة الإسلامية للمفكر عبد الكريم عبد الكريم سروش. مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

19. عبد الرحمن، طه. (2006). المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلامية. ط1. المركز العربي للثقافة. المغرب.

20. كوثراني، وجيه. (2016). قراءة في القبض والبسط في الشريعة الإسلامية لعبد الكريم عبد الكريم سروش. مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث. تم الاسترجاع من www.mafhoum.com

21. مجموعة مؤلفين. (2009). الفكر الديني وتحديات الحداثة. ط1. دار الانتشار العرب، بيروت.

22. محافظة، علي. (2013). إيران بين القومية الفارسية والثورة الإسلامية. ط1. دار الأهلية للنشر والتوزيع. بيروت.

23. هبري، حليم، وباجي، أحمد. (2023). جدل المعرفة الدينية عند عبد الكريم عبد الكريم سروش. مجلة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية: 17(1): 204- 205.

24. Saffari, S. (2003). The political theology of Abdolkarim Soroush. University Press.

25. Council on Foreign Relations. (2005). Religion and Politics in Iran. New York: Council on Foreign Relations, p. 42.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/